حسن قولنا ما زيدا الا شاعر لمن اعتقده كاتبا غير شاعر واما الثاني
فلان التنافي بحسب اعتقاد المخاطب معلوم مما ذكره في تفسيره اي
ان قصر القلب هو الذي ان يعتقد فيه المخاطب العكس فيكون بهذا
الاشتراط ضائعا وايضا لم يصح قول المصان التسكاكي يشترط في
قصر القلب تنافي الوصفين في الايضاح وعلل المصان اشتراط
تنافي الوصفين بقوله ليكون اثبات الصفة مشعرا بانتفاء غيرها
وفيه نظر بين في الشرح وقصر التعيين اعم من ان يكون الوصفان
فيه متنافيين او لا فكل مثال يصلح لقصر الافراد والقلب يصلح
لقصر التعيين من غير عكس وللقصر طرق والمذكور ههنا اربعة
وغيرها قد سبق ذكره فالاربعة المذكورة ههنا منها العطف
كقولك في قصره اي قصر الموصوف على الصفة افرادا لمن زيد
شاعر لا كاتب او ما زيد كاتبا بل شاعر مثل بمثالين اولهما
الوصف المثبت فيه معطوف عليه والمعطوف منفي والثاني
بالعكس وقلبا زيد قائم لا قاعد وما زيد قاعدا بل قائم فان
قلت اذا تحقق تنافي الوصفين في قصر القلب فاثبات
احدهما يكون مشعرا بانتفاء الغير فما فائدة نفي الغير واثبات
المذكور بطريق الحصر قلت الفائدة فيه التنبيه على رد المخاطب فيه
اذ المخاطب اعتقد العكس فان قولنا زيد قائم وان دل على

نفي القعود لكنه خال عن الدلالة على ان المخاطب اعتقد انه قاعد وفي
قصرها اي في قصر الصفة على الموصوف افرادا وقلبا بحسب المقام
زيد شاعر لا عمرو او ما عمرو شاعرا بل زيد ويجوز ما شاعر عمرو بل زيد
بتقديم الخبر لكنه يجب رفع الاسمين لبطلان العمل والحكم
في قصر الموصوف مثال الافراد صالحا للقلب لاشتراط عدم
التنافي في الافراد وتحقق التنافي في القلب على زعمه افرد للقلب
مثالا يتنافى فيه الوصفان بخلاف قصر الصفة فان مثالا
واحدا يصلح لهما ولما كان كل ما يصلح مثالا لهما يصلح مثالا لقصر
التعيين لم يتعرض لذكره وهكذا في سائر الطرق ومنها النفي
والاستثناء كقولك في قصره افرادا ما زيد الا شاعر وقلبا
ما زيد الا قائم وفي قصرها افرادا وقلبا ما شاعر الا زيد والكل
يصلح مثالا للتعيين والتفاوت انما هو بحسب اعتقاد المخاطب
ومنها انما كقولك في قصره افرادا انما زيد كاتب وقلبا انما
زيد قائم وفي قصرها افرادا وقلبا انما قائم زيد وفي دلائل
الاعجاز ان انما ولا العاطفة انما يستعملان في الكلام المعتد به لقصر
القلب دون الافراد واشار الى سبب افادة انما القصر بقوله
لتضمنه معنى ما والا واشار بلفظ التضمن الى انه ليس بمعنى ما و
الا حتى كانهما لفظان مترادفان اذ فرق بين ان يكون في

Copyright © Osmania University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)